تقويم اداء تدريسيي قسم التاريخ على وفق المعايير المهنية الاسترالية (NESA)
من وجهة نظر طلبة جامعات الفرات الأوسط

صفاء ناصر حسين المسافر

safaa.naser@s.uokerbala.edu.iq

أ. د صادق عبيس منكور الشافعي

sadiq.o@uokerbala.edu.iq

(مستخلص البحث)

يهدف البحث الحالي الى تقويم اداء تدريسيي قسم التاريخ على وفق المعايير المهنية الاسترالية (NESA) من وجهة نظر طلبة جامعات الفرات الاوسط .ولتحقيق اهداف البحث تم اعداد استبانة مكونه من (80) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات رئيسة وتم تطبيقها على عينة عشوائية طبقية عددها (301) طالباً وطالبة في جامعات الفرات الاوسط ، وقد توصلت النتائج الى توافر المعايير المهنية الاسترالية (NESA) في أداء تدريسيي قسم التاريخ في كليات التربية للعلوم الانسانية في جامعات الفرات الاوسط كان بدرجة (متوسطة) كما توصل البحث الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في استجابات افراد عينة البحث على فقرات استبانة البحث ، تعزى الى متغير الجنس (ذكور واناث) ، اما متغير الصف , أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية ولصالح افراد عينة المجموعة الثالثة (الصف الثالث) على حساب المجموعة الاولى (الصف الاول) ويفسر الباحثان هذه النتيجة على اساس ان طلبة الصف الأول لا يمتلكون الخبرة الكافية التي تؤهلهم لإصدار الاحكام الخاصة بتحديد مستوى توافر المعايير المهنية الاسترالية في اداء تدريسيي قسم التاريخ لاسيما وانهم لم يتعرفوا على جميع تدريسيي قسم التاريخ فكما هو معروف فأن السنة الاولى من الدراسة تكون بداية التعارف بين الطلبة واعضاء هيأة التدريس ، وهم على عكس طلبة الصف الثالث والرابع الذين استفادوا كثيراً من تلك سنوات الدراسة التي ساعدتهم على اصدار الاحكام بطريقة موضوعية ، اما متغير الجامعة أظهرت النتائج ان هنالك فروقاً دالة احصائياً في مستوى توافر المعايير المهنية الاسترالية (NESA) في اداء تدريسيي قسم التاريخ تبعاً لمتغير (الجامعة) ولصالح افراد عينة جامعة (القادسية)على حساب بقية الجامعات، هو امر طبيعي يعزى الى الاختلاف في الآراء والتوجهات الفكرية التي يحملها الطلبة نحو اعضاء هيأة التدريس في قسم التاريخ. وفي ضوء النتائج التي توصلت اليها الباحثان قدمت مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات والتي سوف يرد ذكرها في الفصل الخامس .

الكلمات المفتاحية (تقويم الاداء ـ اعضاء هيئة التدريس ـ معايير ـ (NESA))

(Abstract)

The current research aims to evaluate the performance of history department teachers in accordance with Australian professional standards (NESA) From the point of view of the students of the middle Euphrates universities. To achieve the objectives of the research, a questionnaire of 80 items was prepared. Spread across three main areas and applied to a random caste sample 301 students at the University of the Middle Euphrates, and the results have reached Australian professional standards (NESA) in the teaching performance of the Department of History at the Faculties of Education for Humanities at the Universities of the Middle Euphrates was a degree (Medium) The research also found that there were no statistically significant differences in the responses of the research sample individuals to the search identification item's, attributable to the sex variable (Male and females), either row variable, the results showed statistically significant differences in favor of the individuals of the third group sample (third grade) at the expense of the first group (first grade) The researchers explain this finding on the basis that the first class students do not have sufficient experience to qualify them to make judgments on the level of availability of Australian professional standards in the performance of history department teachers, especially since they did not recognize all history department teachers as it is known that the first year of study is the beginning of knowledge between students and teaching staff, unlike third and fourth graders who benefited greatly from those years of study that helped them to issue judgements in an objective manner. The university variable showed results that there were statistically significant differences in the level of availability of Australian professional standards. (NESA) in the performance of history department teachers according to the university variable In the interest of the individuals of the Qadisiyah University at the expense of the rest of the universities, it is a natural matter due to the difference in opinions and intellectual orientations that students carry towards the teaching staff of the Department of History. In the light of the researchers' findings, a set of conclusions, recommendations and proposals was presented, which will be mentioned in chapter Five.

الفصل الاول(التعريف بالبحث)

اولاً/ مشكلة البحث .

تعد مشكلة تقويم الاداء الجامعي من المشكلات التي تقف عائقاً امام تطوير التعليم الجامعي و تحدياته ، وذلك لبيان وجهات النظر المختلفة في من له الحق في تقويم الاداء لعضو هيئة التدريس الجامعي ، كونه المرجع والخبير في مادة تخصصه وهو الذي يستطيع تقويم اداء الاخرين ولا يخضع لأي نوع من التقويم مع ما يحمله هذا التوجه من ايجابيات الا انه لا يخلو من السلبيات ، فالحرية الأكاديمية المعطاة لعضو هيئة التدريس تجعل عملية تقويم ادائه الجامعي صعبة المنال اذا ما عرفنا بان الأستاذ الجامعي يمتلك من الحرية الأكاديمية ما تجعله مسؤولاً امام نفسه من خلال تحقيقه للأهداف او تحقيق مفردات المناهج الدراسية ودون إخضاعه للرقابة ، فالرقابة هنا ذاتية مع اعطاء دور للقسم العلمي في متابعة العملية التعليمية من خلال الاتصال بعضو هيئة التدريس الجامعي. (المناصير والداييني ،2008: 177)

وفضلاً عن ذلك فقد سعت العديد من الابحاث والدراسات الحديثة الى اجراء دراسات علمية لتقويم اداء اعضاء هيئة التدريس الجامعي على وفق المعايير المهنية للتدريسين والتي توصلت الى وجود ضعفاً في أداء التدريسيين ومهاراتهم ومنها دراسة (عبيس ،2012) التي بينت وجود ضعف لدى تدريسيي قسم التاريخ لعدم حصولهم على التدريب الكافي على اكتساب مهارات التدريس الثلاث ، كما ان بعض التدريسيين لم يحصلوا على الدراسة الكافية لمادة طرائق التدريس بكونهم خريجي كلية الآداب ونقص الدورات والندوات لإعداد الأستاذ المتكامل من كافة النواحي ،اما دراسة (شربه والشافعي ،2022) فقد توصلت الى وجود ضعف لدى اعضاء هيئة التدريس لاسيما تدريسيي قسم التاريخ من حيث قلة المعلومات المتعلقة بالمادة الدراسية و ضعف الاعداد الاكاديمي وقلة اهتمام المؤسسة في الرقابة والتقويم لإدائهم بشكل دوري كما اكدت الدراسة على ان كثيرآ من أعضاء هيئة التدريس يركزون في تدريسهم على طرائق وأساليب تقليدية مثل أسلوب الالقاء ومن النادر استعمالهم لاستراتيجيات وطرائق تدريس فعالة تقوم على أسس ومعايير جودة التعليم.، ومن هنا يمكن حصر مشكلة البحث عن طريق طرح السؤال الاتي : **(ما مستوى اداء تدريسيي قسم التاريخ في كليات التربية للعلوم الانسانية في ضوء معايير (NESA) من وجهة نظر طلبة جامعات الفرات الاوسط ؟)**

ثانياً / اهمية البحث.

ان العلم من اهم مقومات المجتمعات وسبباً في بنائها وتقدمها وهو الدالة التي في ضوءها تقاس الشعوب وبه تحتل المراتب ، كما انه يساعد على تقدّم الدول النامية ويعمل على ازالة العوامل المؤدية الى الفقر والجهل والامية والتي تعد من اسباب تنامي الدول وتأخرُها فكرياً ، كما أن العلم يسهم في إنتاج وسائل تمكن الانسان من مواكبة العصور والازمنة المختلفة وتساعده على بناء مستقبل باهر ومشرق يعود بالنفع عليه . (الشايب ،2014 : 16) وللتعليم العالي الدور البارز والكبير في تقدم الدول وهو الذي يحدد النجاح الاقتصادي والسياسي والعسكري والعلمي والفكري للبلدان وقد ادرك العالم ان لتعليم العالي دوراً هاما لدرجة كبيرة سواء بالنسبة للطالب او المجتمع , ولابد لنا ان نذكر ان هذا المفصل الحيوي يواجه عهداً جديداً نتيجة التغيرات في نظرة المجتمعات الى الجامعات ، اذ اثبتت الاحداث والدراسات ان تقدم التعليم العالي له علاقة طردية مع تقدم الدولة او البلد وتعتبر الرصانة العلمية دليل واضح على ما تقدم ، وكذلك له الدور البارز في رفد البلد بالطاقات العلمية والخبرات الاكاديمية واستقطاب العقول الى البدء من كافة انحاء العالم. (الطائي ،2019 : 66)

ويرى الباحثان أن الجامعة من أهم المؤسسات العلمية التي تأخذ على عاتقها عمليات التحديث والتطوير، وتقود عمليات التنمية الشاملة في المجتمعات كافة ،ونشر الثقافة والتواصل بين الفرد والمجتمع ، وتعد الأداة الفاعلة في الوصول إلى التقدم والازدهار، كونها تهتم بالبحث العلمي وتسخر جميع الإمكانيات المادية والفنية في سبيل تطور العلم ، ورفد المجتمع بالعلماء والمفكرين ، وأنَّ أغلب الابتكارات والاختراعات الحديثة قد انبثقت من داخل الحرم الجامعي ، وبهذا يمكن عد الجامعة بانها نموذجاً حضارياً يقتدى به وصرحاً علمياً يسهم في تقدم الدول والشعوب.

وتزداد اهمية عضو هيئه التدريس عندما يكون تدريسياً في قسم التاريخ لأنة يسهم في تشكيل شخصية الطلبة ويساعدهم في البحث عن جذورهم في تاريخ البشرية كي يفهموا حاضرهم ويخططوا لمستقبلهم وكذلك ينمي لديهم مهارات التفكير من خلال الحوادث التاريخية والربط بين الاسباب والنتائج. (سليمان ، 2000: 22)

ويرى الباحثان أن جودة أداء أعضاء هيئة التدريس تتأثر بعدد من العوامل الرئيسة منها ضعف الدقة والموضوعية في عملية التقويم التي هي واحدة من أسس الجودة في التعليم الجامعي ونوعية الخدمات التي توفرها المؤسسة الجامعية وبرامج اعداد وتدريب أعضاء هيئة التدريس ، ومن جانب اخر تمثل السمات الشخصية والحالة الاجتماعية واستعداد أعضاء هيئة التدريس لإنجاز المهام الموكلة إليهم أحد الجوانب المؤثرة في جودة ادائهم ، وهنا يمكنني الاشارة الى أن عملية تقويم اداء عضو هيئة التدريس تساعد على تحقيق مجموعة من الاهداف من بينها الكشف عن نواحي القوة لتعزيزها ونواحي الضعف لتعديلها ، وتطوير وتغيير المنهاج وطرائق التدريس والوسائل التعليمية في ضوء نتائج التقويم والتحقق من مدى تحقيق المؤسسة التعليمية لأهدافها المرجوة ،مما يمكن المؤسسات التعليمية من اتخاذ الاجراءات التي تكفل تحسين مستوى الاداء وتطويره والوصول بالمجتمع الى مصاف الدول المتقدمة من خلال تحقيق جودة اداء اعضاء هيئة التدريس.

ويعد التقويم القائم على المعايير المهنية ضرورة ملحة لما له من اثر على الارتقاء بالمستوى المعرفي نحو الأفضل ، ومن هنا لابد من العمل على تقييم أداء أعضاء هيئة التدريس في ضوء المعايير المهنية العالمية ، بحيث يمكن أن تكون بمثابة حافز قوي لتطوير التدريسيين مهنياً ، إذ توفر المعايير المهنية فرصاً متنوعة لمهنة التدريس ، وتكسبها قدرة اكبر على اتخاذ القرارات ، كما تدعم تطوير المسارات المهنية للتدريسين لأقصى حد ممكن من اجل توفير الحوافز وما يكفل استمرارية التعليم و التعلم ، وتضع المعايير حجر الأساس لتطوير أنظمة اكثر فاعلية لمسؤولية التدريسيين وادائهم ، كما تضع الشروط التي تجعلهم اكثر فاعلية كتوفير فرص التفاعل بينهم وتعريفهم بحاجات الطلبة ، ويمكن للمعايير تزويد التدريسيين باطار عام يمكنهم من التفاعل بينهم كزملاء لتبادل خبراتهم وتطوير عملهم ، وتقدم المعايير خطط واهداف تدريسية واضحة وتوفر إمكانية الربط بين المنهج وطريقة التدريس عبر توفير دروس تعتمد على المعايير مع التأكيد على ربط المعايير بالتقويم . (السعدوي والشمراني ، 2016 : 64)

واحد اهم المعايير المهنية العالمية المستخدمة في تقويم اداء أعضاء هيئة التدريس هي المعايير المهنية الاسترالية **(NESA)** التي تساعد عضو هيئة التدريسية على تطوير أهداف التعلم المهني وتوفر إطاراً يمكن للتدريسين من خلاله الحكم على نجاح تعلمهم والمساعدة في التفكير الذاتي والتقييم الذاتي ، اذ يمكن للتدريسيين استخدام معايير **(NESA)** للتعرف على قدراتهم الحالية والمتطورة وتطلعاتهم وإنجازاتهم المهنية، وتساهم في إضفاء الطابع المهني على التدريس ورفع مكانة المهنة بالإضافة الى انه يمكن استخدامها أيضاً كأساس لنموذج "المساءلة المهنية " والمساعدة في ضمان قدرة اعضاء هيئة التدريس على إظهار المستويات المناسبة من ثلاث مجالات هي (المعرفة المهنية والممارسة المهنية والمشاركة المهنية)

التي تصنف الى سبعة معايير تحدد ما يجب على اعضاء هيئة التدريس معرفته والقدرة على القيام به وهذه المعايير مترابطة ومتكاملة ومتداخلة ،اذ يعتمد التدريس على جميع المجالات الثلاثة .(Australian Professional Standards for Teachers ,2018: 37)

ووفقاً لذلك كله يمكن تلخيص أهمية البحث بالأتي:

1- بيان اهمية مؤسسات التعليم العالي لاسيما الجامعات من خلال دورها في اعداد الكوادر البشرية المتخصصة في كافة المجالات .

2- بيان أهمية اعضاء هيئة التدريس الجامعي بعدهم الركيزة الاساس في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع الانساني.

3- بيان أهمية كلية التربية للعلوم الإنسانية بوصفها الأساس في اعداد المدرسين الاكفاء والذين سيحملون مسؤولية اعداد وبناء الأجيال المستقبلية.

4- بيان أهمية دراسة التاريخ واسهامه في تزويد الطلبة بالمهارات التي تساعدهم على ربط الماضي بالحاضر والاستفادة من تجارب الماضي من اجل دفع عجلة التقدم حاضراً ومستقبلاً.

5- بيان اهمية عملية تقويم اداء اعضاء هيئة التدريس لما لها من اهمية في تطوير اداءهم مما ينعكس بالإيجاب على تقدم البلد بصورة عامة وتقدم العملية التعليمية بصورة خاصة.

6- تقويم الاداء في ضوء المعايير المهنية العالمية لاسيما المعايير المهنية الاسترالية

(NESA) التي تعد من اهم الثقافات العصرية التي يجب ان يمتلكها التدريسيين وصانعي العقول.

7- يمكن الإفادة من نتائج البحث الحالي في تقديم تغذية راجعة للأستاذ والجامعة حول ما يجب عمله من اجل التحسين والتطوير ، ووضع برامج للتدريب .

8- يعّد هذا البحث (وبحسب علم الباحثان) الاول على المستوى المحلي والعربي الذي يهدف الى تقويم اداء تدريسيي قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الانسانية في ضوء المعايير المهنية الاسترالية (NESA) من وجهة نظر الطلبة.

ثالثاً / أهداف البحث .

1- التعرف على مستوى اداء تدريسيي قسم التاريخ في كليات التربية للعلوم الانسانية في ضوء معايير (NESA) من وجهة نظر طلبة جامعات الفرات الاوسط .

2- التعرف على الفروق في استجابات أفراد عينة البحث على مستوى اداء تدريسيي قسم التاريخ في كليات التربية للعلوم الانسانية في ضوء معايير (NESA) وبحسب متغير الجنس (ذكور ، أناث) من وجهة نظر طلبة جامعات الفرات الاوسط .

3- التعرف على الفروق في استجابات أفراد عينة البحث على مستوى اداء تدريسيي قسم التاريخ في كليات التربية للعلوم الانسانية في ضوء معايير(NESA) بحسب متغير الصف الدراسي(الاول ، الثاني ، الثالث ، الرابع) من وجهة نظر طلبة جامعات الفرات الاوسط .

4–التعرف على الفروق في استجابات أفراد عينة البحث على مستوى اداء تدريسيي قسم التاريخ في كليات التربية للعلوم الانسانية في ضوء معايير(NESA) بحسب متغير الجامعة (كربلاء، بابل ، القادسية ، المثنى)من وجهة نظر طلبة جامعات الفرات الاوسط .

رابعاً / حدود البحث .

1–الحد الموضوعي (الاكاديمي) :– يقتصر الحد الموضوعي لهذا البحث على تقويم اداء تدريسيي قسم التاريخ في كليات التربية للعلوم الانسانية في جامعات الفرات الاوسط في ضوءٍ معايير (NESA) من وجهة نظر الطلبة .

2–الحد (البشري) :– تقتصر الحدود البشرية في هذا البحث على جميع طلبة قسم التاريخ _ الدراسة الصباحية في كليات التربية للعلوم الانسانية في جامعات الفرات الاوسط (كربلاء – بابل – القادسية – المثنى).

3–الحد المؤسسي (المكاني) :– اقتصر البحث الحالي على اقسام التاريخ في كليات التربية للعلوم الانسانية في جامعات الفرات الاوسط (كربلاء– بابل – القادسية – المثنى) لتكون مكانا لتطبيق البحث.

٤–الحد الزماني :– الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2023– 2024).

خامساً / تحديد المصطلحات .

اولاً / التقويم (Evaiuation) وعرفه كل من:

– احمد واخرون (2020)

" هو سلوك يصدر من الفرد سواء كان لفظياً او مهارياً في مجال معين يتطلب قدراً مناسباً من الاستعداد والتدريب لتحقيق الاهداف التربوية من قبل الطلبة وهذه العملية تتضمن وصفاً كمياً ونوعيا ليصل الى مرحلة التمكن "

.(احمد واخرون ، 2020: 199)

ويعرف الباحثان التقويم اجرائياً بأنه : –

(العملية التي يتم في ضوئها اصدار حكم على أداء تدريسيي قسم التاريخ في كليات التربية للعلوم الانسانية بجامعات الفرات الاوسط في ضوء المعايير المهنية الاسترالية (NESA)).

ثانياً/ تقويم الأداء (performance EValuation) وعرفه كل من :

– العزاوي والحلفي (2020)

" الحصيلة النهائية للأنشطة التي ينجزها الفرد ، والتي تتأثر بدوافع الفرد نفسه ودوافع تتعلق بظروف العمل " .

(العزاوي والحلفي ، 2020 : 310)

ويعرف الباحثان تقويم الاداء إجرائيا بانه :–

(بأنه الحكم على مستوى أداء تدريسي قسم التاريخ في كليات التربية لجامعات الفرات الأوسط في ضوء المعايير المهنية الاسترالية (NESA) من وجهة نظر طلبة أقسام التاريخ في هذه الكليات)

ثالثاً / المعايير (Standard) وعرفها كل من:

- الكسر (2019)

" توصيف دقيق وواضح للكفايات والمعارف والمهارات والاتجاهات والسلوكيات الواجب توافرها لدى شاغل العمل لإنجاز واتقان مهام العمل مع تحديد نتاجات الاداء المتقن ". **(الكسر، 2019: 327)**

ويعرف الباحثان المعايير اجرائياً بأنها :-

(مجموعة من المعارف و المهارات التي يجب ان تتوافر عند تدريسيي قسم التاريخ في جامعات الفرات الاوسط والمتمثلة في مجالات الدراسة الحالية) .

رابعاً / المعايير المهنية الاسترالية للمعلمين (NESA) عرفها كل من :-

1- (Queensland College of Teachers ,2011) بأنها :-

المعايير التي تمكن التدريسين من اتقان مهنة التدريس وترفع من مستوى اداءهم ويمكن استخدامها كأساس لنموذج تقويم ممارساتهم المهنية وتساعد على ضمان قدرة الافراد على إظهار المستويات المناسبة من المعرفة والمشاركة المهنية.

(Queensland College of Teachers ,2011 : 27)

وتعرف الباحثة المعايير المهنية الاسترالية (NESA) اجرائياً بأنها :-

عبارة عن مجموعة من المعايير التي صدرت عن حكومة ولايه نيو ساوث ويلز الاسترالية وعددها سبعة معايير موزعة في ثلاث مجالات هي (المعرفة المهنية و الممارسة المهنية والمشاركة المهنية) والتي سيتم من خلالها تقييم اداء تدريسيي قسم التاريخ في كليات التربية للعلوم الانسانية في جامعات الفرات الاوسط وللعام الدراسي (2023 – 2024) .

الفصل الثاني (ادبيات البحث)

أ/ جوانب نظرية

المحور الاول / تقويم الاداء

اولاً: نبذه تاريخية عن تقويم الاداء

لقد تطورت عمليات التقويم بشكل متسلسل حتى اصبحت لصيقة باي عمل ومهنة واخذت مجالات متعددة ، فالأنسان القديم اعتمد على التجربة في تعلمه واستطاع ان يقوم سلوكه استناداً على نتائج ذلك السلوك ، ففي المجتمعات البدائية القديمة كان معلم الحرف يقوم بعملية التقويم عندما يقوم بإصدار حكم على مدى اتقان المتعلم اداء عمل مهاري ومدى نجاحه في ذلك العمل ، وعند ظهور الكتابة المسمارية بدأت بوادر عملية التعليم وتقويمه في بلاد الرافدين سنة (3200 ق.م) فأن التقويم كان يقوم اساسا على التسميع الشفهي اذ كان الهدف الاساس للتعلم هو تدريب المتعلم على حفظ الحقائق أو المقطوعات الأدبية واعادتها من الذاكرة وكان من الطبيعي أن يقوم القياس على هذا النوع لان المواد الكتابية لم تكن متوفرة كما في هذا اليوم وظل هذا النوع من القياس قائما على الاسئلة الشفوية والملاحظة ، كما استعمل الصينيون سنة (200 ق.م) اختبارات الكفاءة لتقدير اداء العاملين للعمل في الوظائف ، وفي فترة ما قبل الاسلام ظهر القياس بشكل

واضح عند العرب اذ اقيم في الندوات التي تعقد في الأسواق مثل سوق عكاظ وفي مواسم الحج من خلال تقويم النتاجات الفكرية كالشعر والنثر بموجب معايير متفق عليها. (محمود ، 2014 :15) ، اما تاريخ التقويم عند المسلمين فيرجع إلى بداية عصر البعثة النبوية الشريفة، اذ أشار القرآن الكريم إلى ذلك بقوله تعالى " وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ". (التوبة : 10)

ثانياً: تقويم اداء عضو هيأة التدريس الجامعي

يعد تقويم الأداء احد الركائز الاساسية التي يمكن اعتمادها في تطوير عمل التدريسين , اذ يمكن من خلاله تحسين فاعلية التدريسيين , ويعمل على تغيير فعال في ادائهم , اي ان تقويم الأداء يساعد القائمين على العملي التعليمية على تحقيق جملة من الاهداف اهمها مدى نجاح التدريسي او اخفاقه لعمله ضمن معاير محددة ومعروفة.(حلمي واخرون , 1993 : 43)، ووفقاً لذلك أصبح تقويم اداء أعضاء هياة التدريس في الجامعات أمراً مألوفاً في العديد من الجامعات المتقدمة ولكنه قلما يؤخذ بنظر الاعتبار في مؤسسات التعليم العالي في جامعاتنا (ما عدا في حالة السنة التجريبية او عند الترقيات العلمية) وأن حصل في بعض هذه الجامعات فأنه يأخذ بعداً كلياً، ويعتقد أن هذا العزوف أو الأحجام عن تقويم أداء أعضاء هياة التدريس مرده إلى موروث قديم مفاده إن الأستاذ الجامعي الأكاديمي ينبغي أن لا يتعرض أو يخضع إلى التقييم والتقويم، فله الحرية المطلقة بان يقوم بأداء واجبه التدريسي بالطريقة والكيفية التي يعتقد بأنها مناسبة، ويبدو ان هذا الوضع المتوارث في طريقه إلى التغيير سواء أراد الأكاديميون أم لم يريدوا لاسيما في إطار تنامي ثقافة الجودة والسعي إلى امتلاكها في مؤسسات التعليم العالي كافة ، والتقييم والتقويم أدوات تمكن من جمع المعلومات وتحليلها من اجل إصدار أحكام ، كما ان نوعية الأداء التدريسي ونوعية المخرجات تتأثر ضمناً بمستوى أعضاء هياة التدريس، وقد يستهدف التقويم عضو هياة التدريس وبرنامجه التدريسي على حد سواء ، وربما يستهدف أنماط وأساليب التدريس المعتمدة وتهيئة البيئة التعليمية ومعايير التدريس واحتياجاته ونواتجه وهذا يتطلب معلومات تشخيصية دقيقة وذات مستوى عال لوصف نقاط القوة والضعف للقائمين على العملية التدريسية وبرامجهم المختلفة في هذا الميدان.(الجنابي ، 2009 : 9-10)

ثالثاً : طرق وأساليب تقويم اداء أعضاء هيئة التدريس الجامعي .

أن من اهم الطرق والاساليب المستخدمة لتقويم أداء عضو هيئة التدريس الجامعي هي :

أ-التقويم الذاتي:

هو محاسبة عضو هيئة التدريس لنفسه ومحاولة اكتشاف الأخطاء في المهام الجامعية ، والعمل على إصلاحها وترقيتها وذلك باستخدام بطاقة معدة خصيصاً من اجل هذا الغرض وهي بطاقة التقويم الذاتي، وتشمل على بيانات عامة عن عضو هيئة التدريس . (عزيز ، 2005: 147)

والمقصود به كذلك أن يتولى عضو هيئة التدريس بنفسه عملية تقويم فعالياته التدريسية أثناء المحاضرات ويتميز التقويم الذاتي لعضو هيئة التدريس بأن الجامعات تهدف من وراء استخدام التقويم الذاتي إلى تشجيع عضو هيئة التدريس وتعويده على عملية النقد الذاتي .(المزروع ، 2002 : 22)

ب – **تقويم الطلبة لعضو هيئة التدريس:**

فهذه الطريقة تعود إلى أوائل القرن العشرين ، والهدف الرئيسي لتقوم الطلبة لعضو هيئة التدريس، هو تحسين الأداء التدريسي لأستاذ الجامعة ، وأن هذا الاسلوب يستخدم في الوقت الحاضر في كثير من جامعات العالم ، ويؤكد بأن تقويم الطلاب للفاعليات التدريسية يساعد على التطوير والتحسين ،فبالنسبة للتدريس ينبغي أن يستخدم في التقويم الأداة المناسبة والتي تتفق في أبعادها ومحتواها وخصائص التدريس الجامعي الفعال ، وأن تكون استجابات على الأداة بطريقة جدية تأخذ نتائج التقويم بشكل جدي ، من قبل اعضاء هيئة التدريس أنفسهم.(الثبيتي ،1996 : 28)

وقد أكدت عديد من الدراسات كدراسة : سعيد (2012) وقادري (2012) ، أن اشتراك الطلبة في تقويم الأداء التدريسي للأستاذ أثبت نجاحا كبيرا وهذا يسهم في تقديم رؤية لتحسين اداء الأستاذ، ورغم وجود تباين في الاتجاهات نحو استخدام الطلبة كوسيلة للحكم على مستوى الأداء التعليمي للأستاذ، فإنه يعد أهم مدخلات عملية تقويم الاداء لأنه المستفيد الأول من الخدمة التعليمية للأستاذ و المحتك به دوما ،كما أن هذه الطريقة تم الأخذ بها منذ (80)عاما، ولها أشكال مختلفة، من بينها توزيع الاستبيانات التي تقيم أداء الأستاذ ، كما أن الجامعات اليوم تشجع على إعداد مثل هذه الاستبيانات ،لاسيما في الدول المتقدمة ، وتعتبرها من القضايا المحورية في المنظومة التعليمية ،على عكس من ذلك في الدول النامية. (عبد الحسيب ،2022: 542)، ويعتبر تقويم اداء أعضاء هيئة التدريس أمرا مألوفاً في أمريكا الشمالية وكثير من أقطار أوربا ، وذلك منذ فترة طويلة ، ففي بريطانيا أوصى تقرير (Jarret) عام (1985) بضرورة تبني الجامعات البريطانية تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس ، واستخدام مؤشرات لهذا الأداء ، وفي (مارس 1987) توصل اتحاد أساتذة الجامعات البريطانية وهيئة مستشاري السلطات الجامعية الى توقيع اتفاقية كان من بنودها أن تتبنى كل جامعة أسلوبا لتقويم أعضاء هيئة التدريس بهدف تنمية قدرات الهيئة التدريسية ، ومساعدتهم على تحسين أدائهم ، وتعميق مفهوم المهنية لديهم ، وإتاحة فرص الترقي ، وتطوير أداء الجامعة .

(Benassi & seidel ,2006,281)

ويوفر تقويم الطلبة لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة معلومات قيمة من شأنها أن تسهم في تحديد فاعلية عناصر معينة في مكونات النظام التعليمي ، وتحرص كثير من الجامعات على مشاركة الطلبة في عمليات تقويم الأداء حرصا منها على شمولية عملية التقويم ،وضمانا لاستمرارية التطوير ، وتصحيح المسارات التعليمية ، وقد بدأ هذا النمط من التقويم في

الولايات المتحدة في الثلاثينيات من القرن الماضي ، وثم اتسعت عملية المشاركة لتشمل معظم جامعات الولايات المتحدة واستراليا وبلجيكا وكندا ونيوزيلندا وسويسرا وتايلاند.(chen & Hoshorver , 2003 , 8)

رابعاً : معايير تقويم الاداء

أن معايير تقويم الاداء الجامعي هي موجهات تساعد على تقويم الاداء ، وتقوم على أساس مجموعة من المجالات، التي تصف عدداً من الاداءات المحتملة، كما تصف خصائص الأداءات التي تظهر عند مستويات مختلفة ، وتتكون معايير تقويم الأداء من ثلاثة عناصر رئيسية هي: **المجال** ويمثل الجوانب التي ستؤخذ بعين الاعتبار عند تقويم الاداء، **والمقياس** ويمثل المستويات المختلفة للأداء ،وهي غالباً تتضمن عدة مستويات ، **والوصف** وفيه يتم وصف مستويات الأداء ، ضمن كل مجال من المجالات المختلفة .**وفيما يأتي عرض لأهم مجالات تقويم عضو هيأة التدريس الجامعي** .

1- التخطيط

يعد التخطيط من المهارات الاساسية والكفايات الرئيسة للتدريسيين اذ يؤهلهم لأداء رسالتهم التعليمية بإتقان وفعالية، والعمل المتقن أيا كانت طبيعته يستلزم تخطيطا متقنا، اذ يتعذر حصول الاتقان دون بذل العناية الكافية للتخطيط للعمل المقصود، وبمقدار تعقيد العمل المقصود وصعوبته تزداد عملية التخطيط اهمية وتعقيداً ، كذلك في العملية التعليمة فللتخطيط مكانته المهمة. ويتمحور هدف التخطيط في أبسط معانيه حول تحسين عملية التدريس ولا يتحقق هذا الهدف إلا من خلال توفير جميع متطلبات التدريس كتصميم الموقف التعليمي والتدريب على أدائه ذهنيا ، وهذا يفرض أن يكون التدريسي قادراً ومستوعبا لما سيقدمه للمتعلمين .

(ذوقان ، 2007 : 16)

إن التخطيط السليم لعملية التدريس تساعد التدريسي على تنظيم مادته التعليمية لتصبح ملائمة الإمكانات واحتياجات الطالب وعدم إهدار كل من الوقت والجهد الناتج عن عدم التخطيط، والتخلص من التوتر الذي قد يؤثر سلبا على عملية تنفيذ الدرس. كما أن التخطيط يساهم في تحقيق الربط بين متطلبات المادة التعليمية واحتياجات الطلبة، وكذلك اختيار استراتيجيات التعليم المناسبة والوسائل التعليمية ذات العلاقة بها.

2- البيئة الصفية

إن من العوامل الرئيسة لإنجاح التعلم وجود بيئة صفية داعمة للتعلم ، ولكي تكون البيئة الصفية ببعديها المادي والنفس اجتماعي داعمة للتعلم ،فلا بد للتدريسي من اكتساب مهارات متقدمة في الإدارة الصفية ، والتي تتضمن كافة ممارسات الاستاذ الرامية لتنظيم المتعلمين والمكان والوقت والمواد لتيسير عمليتي التعليم والتعلم وجعلها أكثر عطاء وأجود إنتاجية .

(السواعي وقاسم ، 2004: 3)

3- التدريس

يعد التدريس أحد جوانب العملية التعليمية المهمة، وهو علم وفن في آن واحد، يتطلب مدرساً ملماً بنظريات السلوك الإنساني، وبجوانب المادة التي يقوم بتدريسها، ويعي دوره المساند لتعليم المتعلمين من خلال إثارة تفكيرهم ودافعيتهم للتعلم، فالتدريس الفعال يحتاج إلى تدريسي مبدع ، وقادر على توفير بيئة نشطة، يتفاعل فيها المتعلم بكل قدراته وإمكانياته. (الحيلة، ٢٠٠٢ : ١٧)

4- توظيف التكنولوجيا

ان تكنولوجيا التعليم مصدر للمعرفة، حيث أنها أصبحت ركيزة للحياة لتسهيلها وتبسيطها للمتعلم من أجل تطويره للمعرفة واكتسابها ،اذ تعتبر تكنلوجيا التعليم جزء من منظومة متكاملة وهي العملية التعليمية، حيث بدأ الاهتمام بها وبالمادة التعليمية لتحقيق الأهداف والخطوات اللازمة ليتم تطبيقها بشكل سليم ، وهذا يزيد من الدافعية الذاتية للمتعلم وتحويله إلى باحث نشط ، ومرت تكنلوجيا التعليم بعده مراحل مختلفة تطورت فيها تسميتها بما يناسب كل مرحلة ،إلى أن أصبح مفهوم الوسائل التعليمية مرتبط بطريقة النظم وأطلق عليها تكنولوجيا التعليم وبهذا تكون الوسائل التعليمية عنصراً من عناصر نظام شامل لتحقيق أهداف التدريس وحل المشكلات، وهذا ما تحققه تكنولوجيا التعليم و هي لا تعني مجرد استخدام الآلات والأجهزة من ذلك بحيث لا تأخذ بعين الاعتبار جميع الإمكانيات البشرية الحديثة فحسب بل تشمل المواد التعليمية ومستوى الدراسي وحاجتهم والأهداف التربوية.

(الحيلة ، 2004: 56) ، كما ان التطور في مجال تكنولوجيا التعليم ادى إلى ظهور الكثير من المستحدثات التكنولوجية، والتي أصبح توظيفها في العملية التعليمية ضرورة ملحة للاستفادة منها في رفع كفاء العملية التعليمية ومن بين تلك المستحدثات التعليم الالكتروني(Electronic Education) ، حيث أحدث هذا الأخير نقلة نوعية وأعاد صياغة جميع عناصر العملية التعليمية وخلق بيئة تعليمية الكترونية تفاعلية غنية بالتطبيقات التي تستغل كمنصات تعليمية لزيادة فعالية العملية التعليمية من قبل كل من المعلم والمتعلم.(عبد الهادي ،2020 :179)

5- المسؤوليات المهنية

تعد المسؤوليات المهنية لأعضاء هيئة التدريس ، أحد أبعاد تقويم أدائهم في الأدب التربوي المعاصر، وهي مسؤوليات متعددة تبين التزاماتهم المهنية، سواء على مستوى حجرة الدراسة أم على مستوى الجامعة أم على مستوى المجتمع المحلي، فهم مطالبين بتحسين أداء المتعلمين وزيادة تحصيلهم، الأمر الذي يستوجب القيام بالتفكير في اداءاتهم، والعمل على تحسينها من خلال النمو المهني المستمر، والذي بات يمثل موقعاً محورياً في سلم أولويات الجامعات المعاصرة، وأصبح يمثل جزءاً من الممارسات المهنية اليومية في الجامعة . (حيدر ،2004: 51)

المحور الثاني / المعايير المهنية الاسترالية (NESA)

أولا / نبذة عن هيئة معايير التعليم في ولاية نيو ساوث ويلز الاسترالية

هي هيئة مستقلة تأسست في يناير(2017) بموجب قانون هيئة معايير التعليم لعام 2013 وكلمة (NESA) هي مختصر لـ(NSW Education Standards Authority) وتعني هيئة معايير التعليم في نيو ساوث ويلز و التي تدعم المؤسسات التعليمية لتحقيق أفضل النتائج الممكنة للطلاب ويتم ذلك من خلال (مناهج دراسية عالية الجودة ، التقيمات المستمرة ، معايير التدريس ، البيئات الصفية ، دورات التطوير المهني) . (Australian Professional Standards for Teachers,2018,25)

ثانياً / اهداف وضع المعايير المهنية الاسترالية (NESA)

تهدف المعايير المهنية الاسترالية للتدريسيين (NESA) إلى ما يلي:

1- رفع جودة أداء التدريسيين وتحسين قدراتهم ومهاراتهم، والتأكد من امتلاكهم الكفاية المطلوبة لممارسة مهنة التعليم، وأداء هذه الأمانة على الوجه المطلوب. وذلك سعيا لضمان جودة التعليم المقدم للطلاب وتحسين تعلمهم، وتعزيز دور التدريسيين ورفع تأهيلهم، ومتابعة مستوى تقدمهم، وتقديم الدعم والتدريب اللازم لهم، وضبط مسارات تقدمهم المهني.

2- تطوير لغة مهنية مشتركة بين التدريسيين ،اذ تعبّر عن المتطلبات المهنية التي يشترك فيها جميع التدريسيين، وتزوّد المجتمع ومؤسساته المختلفة بأسس وقواعد وطنية واضحة لمهنة التعليم، اذ تسهم بدورها في تكوين فهم اجتماعي عام عن مكانة التدريسي، ودوره الريادي في إعداد جيل المستقبل الداعم والمسهم في تنمية الوطن واقتصاده.

3- تفريد التعلم من خلال المفاهيم التربوية الحديثة التي تشير إلى تحديد الاحتياجات المتنوعة للمتعلمين والاستجابة لها بما يضمن استفادة كل متعلم وتوظيف أقصى إمكاناته لتحقيق مستويات عالية على معايير المناهج، ويتطلب ذلك من التدريسي إمتلاك معارف ومهارات تمكن من تفريد التعليم لكل متعلم ضمن نطاق من الفروق الفردية بين المتعلمين يمتد من ذوي الإعاقات إلى الموهوبين، بالإضافة إلى الفروق الثقافية والاجتماعية ليس ذلك فحسب بل إن المتعلمين يحضرون معهم لبيئة التعلم خبرات وقدرات ومواهب وقيم ومعارف متنوعة يمكن للتدريسي عند معرفتها وإدراك أثرها البناء عليها لتيسير عمليات التعلم.

(AITSL , 2011 : 12)

ثالثا / تنظيم المعايير

تتألف المعايير المهنية الأسترالية للتدريسيين من سبعة معايير تنتمي الى ثلاثة مجالات رئيسية وهذه المعايير تحدد ما يجب على التدريسيين معرفته والقدرة على القيام به كما انها مترابطة ومتشابكة ومتداخلة وقد تم تجميع المعايير في ثلاثة مجالات للتدريس هي (المعرفة المهنية والممارسة المهنية والمشاركة المهنية) ، و يعتمد التدريس على جوانب جميع المجالات ضمن كل معيار ، اذ توفر المجالات مزيداً من التوضيح لمعرفة التدريس والممارسة والمشاركة المهنية.

وسوف توضح الباحثة تلك المعايير والمجالات التي تنتمي لها وعلى النحو الاتي:

المجال الأول : المعرفة المهنية ويحتوي على معيارين

1- التعرف على حاجات المتعلمين وطرائق تعلمهم .

2-التعرف على محتوى المادة الدراسية وطرائق تدريسها .

المجال الثاني : الممارسة المهنية ويحتوي على ثلاثة معايير:

1-التخطيط للتدريس الفعال وتنفيذه .

2-انشاء بيئات تعليمية داعمة والحفاظ عليها .

3-التقويم وتقديم التغذية الراجعة حول تعلم الطلبة .

المجال الثالث المشاركة المهنية ويحتوي على معيارين :

1-الانخراط في التعلم المهني.

2- التواصل المهني مع الطلبة والزملاء. (NAATD , 2016 : 46)

ثانياً / دراسات سابقة

أ- عرض الدراسات السابقة

بعد الاطلاع على الأدب التربوي المتوفر في المكتبات العراقية وقواعد البيانات *[1] المحلية والعربية والعالمية لم يعثر الباحثان على دراسات سابقة تطرقت الى(تقويم أداء تدريسيي قسم التاريخ على وفق المعايير المهنية الاسترالية (NESA) من وجهة نظر الطلبة) لذا اكتفى بعرض الدراسات التي تقترب من متغيرات بحثهما الحالي (تقويم الاداء ــ المعايير).

اولاً – : دراسة الشوك والعجيل (2010)

(تقويم أداء الأستاذ الجامعي في ضوء معايير الجودة الشاملة)

أجريت الدراسة في ليبيا، وهدفت إلى تحديد مستوى أداء الأستاذ الجامعي في كل معيار أدائي حسب المجالات من وجهة نظر الطلبة ، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي وكانت أداة البحث هي (الاستبانة) والتي تكونت من (54) فقرة موزعة على (5) مجالات وقد بلغت عينة الدراسة (200) طالباً وطالبة من كليتي الأداب والعلوم ، وأستخدم الباحثان معامل ارتباط بيرسون ومعادلة سبيرمان براون والوسط المرجح والوزن المئوي وسائل احصائية لبحثهم وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :-

• إن مستوى اداء الاساتذة كان مقبولا في مجالات (الاهداف التدريسية – الاعداد والتخطيط للمحاضرة– علاقة الأستاذ مع المجتمع – اساليب التقويم)

[1]* راجع الباحثان أكثر من قاعدة بيانات محملة وأهمها موقع المجلات الأكاديمية العراقية المحكمة والتابع الى مركز البحث والتطوير في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية والذي يتضمن أكثر من (221829) متوفراً للاطلاع والتحميل على موقع
www.iasj.net/iasj/uiL/ar

• إن مستوى اداء الأساتذة كان جيد بشكل عام في مجال (ادارة الصف والعلاقة مع الطلاب)
(الشوك والعجيل ، 2010: 12-23)

ثانياً :- دراسة شربه والشافعي (2022)

(تقويم اداء تدريسيي قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الانسانية في ضوء معايير " ISTE "
من وجهة نظر الطلبة).

أجريت الدراسة في العراق ، جامعة كربلاء ، وهدفت الى تقويم اداء تدريسي قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الإنسانية في ضوء معايير (ISTE) من وجهة نظر الطلبة واعتمد الباحثان المنهج (الوصفي التحليلي) في بحثهما وبنى مقياس (ISTE) الذي تكون بصورته النهائية بعد التأكد من جميع خصائصه السيكو مترية من (114) فقرة موزعة على (24) معيار وسبعة مجالات رئيسية ، وتالف مجتمع البحث من جميع طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة كربلاء والبالغ عددهم (507) طالباً وطالبة ، اما عينة البحث فقد اختار الباحثان عينة بحثه الأساسية بالأسلوب العشوائي الطبقي والتي بلغت (218) طالبا وطالبة ،ولاستخراج النتائج النهائية للبحث حللت البيانات احصائياً بالاعتماد على الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) . وبينت النتائج إن مستوى اداء تدريسيي قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة كربلاء في ضوء معايير(ISTE) في أدائهم كان بدرجة (متوسطة) من وجهة نظر طلبتهم ، وفي ضوء هذه النتائج قدم الباحثان مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات . (شربه والشافعي 2022, 767 : 788)

جدول (1) موازنة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة.

ت	السنة	الباحث	هدف الدراسة	مكان اجراء الدراسة	جنس العينة	المرحلة الدراسية	حجم العينة	اداة البحث	الوسائل الاحصائية	ابرز النتائج
1	2010	الشوك والعجل	هدفت الدراسة الى تحديد مستوى أداء الأستاذ الجامعي في ضوء معايير الجودة الشاملة.	ليبيا	ذكور واناث	طلبة جامعة	200	الاستبانة	الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)	– إن مستوى اداء الاساتذة كان مقبولا في مجالات(الاهداف التدريسية – الاعداد والتخطيط للمحاضرة – علاقة الأستاذ مع المجتمع – اساليب التقويم) – إن مستوى اداء الأساتذة كان جيد بشكل عام في مجال (ادارة
2	2022	شربه والشافعي	هدفت الدراسة الى تقويم اداء تدريسيي قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الإنسانية في ضوء معايير (ISTE) من وجهة نظر الطلبة	العراق	ذكور واناث	طلبة جامعة	218	الاستبانة	الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)	إن مستوى اداء تدريسيي قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة كربلاء في ضوء معايير (ISTE) في أدائهم كان بدرجة متوسطة .

3	2024	مسافر	هدفت الدراسة الى تقويم اداء تدريسيي قسم التاريخ في كليات التربية على وفق المعايير المهنية الاسترالية	العراق	ذكور واناث	طلبة جامعة	301	الاستبانة	الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)	سوف يتم عرضها في الفصل الرابع

الافادة من الدراسات السابقة : يمكن أن يلخص الباحثان الاستفادة من الدراسات السابقة بالآتي:

1- تحديد المشكلة وابعادها وتقديمها في اطارها المناسب .

2- اختيار الاطار النظري المناسب وتنظيمه .

3- اختيار المنهجية التي تتناسب مع تحقيق الأهداف .

4- اختيار الإجراءات والوسائل الإحصائية المناسبة .

5- عرض وتفسير النتائج .

6- اختيار المصادر والمراجع التي يحتاجها .

الفصل الثالث (منهجية البحث واجراءاته)

اولاً: منهج البحث .

ان هدف البحث الحالي إلى تقويم أداء تدريسيي قسم التأريخ في كليات التربية للعلوم الإنسانية في ضوء المعاير المهنية الاسترالية (NESA)من وجهة نظر طلبة جامعات الفرات الاوسط ، فأن المنهج المناسب لتحقيق اهداف هذا البحث هو(المنهج الوصفي) الذي يقوم على وصف خصائص ظاهرة معينة او حدثاً وجمع معلومات عنها وهذا يتطلب عدم التحيز ، ودراسة الحالة والمسح الشامل لما يتعلق بهذه المشكلة أو الظاهرة ، ولا يقتصر البحث الوصفي على جمع البيانات وتبويبها ، بل يتضمن قدراً من التفسير والمقارنة بين هذه البيانات ، وهذا يتطلب تصنيف البيانات وتحليلها تحليلاً دقيقاً وصولاً إلى تعميمات بشأن الظاهرة موضوع البحث . (عبد الحفيظ وناهي ، 2000: 83)

ثانياً: مجتمع البحث .

يعرف المجتمع بانه جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج الدراسة . (صبحي ، 2000: 181)، ويشمل مجتمع البحث الحالي جميع طلبة اقسام التاريخ في كليات التربية للدراسة الصباحية

في جامعات الفرات الاوسط (كربلاء – بابل – قادسية – مثنى)*[2] للعام الدراسي (2023– 2024) والبالغ عدده(1394)طالباً وطالبة وبواقع (622) طالباً و (772) طالبة.

ثالثاً: عينة البحث .

وتعرف العينة : بانها" مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة واجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الاصلي" (عبيدات واخرون ، 1999 :84) واتبع الباحثان(اسلوب العينة العشوائية الطبقية) كون هذا الاسلوب أكثر دقة من العينة العشوائية البسيطة أي دقيقة في تمثيل مجتمع البحث .(عوض، 1988: 18)

وتقسم عينة البحث الحالي الى :

أ- **العينة الاستطلاعية (عينة وضوح فقرات الاستبانة)** اختار الباحثان العينة الاستطلاعية بطريقة (العينة العشوائية الطبقية) من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأساسية وكان عددهم (100) طالباً وطالبة من طلبة قسم التاريخ كلية التربية للعلوم الانسانية ، وهذا العدد يشكل نسبة (13%) من مجموع طلبة قسمي التاريخ في جامعة كربلاء وبابل .

ب-عينة التحليل الاحصائي (الصدق التجريبي للأداة)

تم اختيار عينة التحليل الاحصائي بالطريقة العشوائية الطبقية ،اذ بلغ حجم العينة (286) طالباً وطالبة ، وهذا العدد يشكل

نسبة (20%) من العدد الكلي للمجتمع الأصلي .

ت-عينة البحث الأساسية .

بعد تحديد مجتمع البحث الاصلي والمتمثل بجميع طلبة قسم التاريخ في كليات التربية للعلوم الانسانية بجامعات الفرات الاوسط ـ الدراسة الصباحية والبالغ عددهم (1394) طالباً وطالبة , اختار الباحثان منهم وبنفس الاسلوب (العينة الطبقية العشوائية) عينة بحثهما الاساسية وقد بلغ حجم العينة (301)*[3] طالباً وطالبة وهذا العدد يشكل نسبة (22%) من مجتمع الطلبة الكلي ، والجدول (2)يوضح ذلك.

[2] *استثنى الباحثان جامعة الكوفة من مجتمع البحث الاصلي لان المجتمع فيها متجانس (اناث فقط).

[3]* تم الاعتماد في اختيار العينة على جداول حجم العينة المشار اليها في مصدر
(Cohen& etal , etal,2018: 213) .

جدول (2) خصائص عينة البحث الاساسية بحسب متغير (الجنس والصف الدراسي والجامعي)

ت	الجامعة	اولى		الثاني		الثالث		الرابع		المجموع	النسبة المئوية
		ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث		
1	كربلاء	24	18	8	13	5	12	8	18	106	%35
2	بابل	8	11	4	5	4	5	7	11	55	%18
3	القادسية	11	9	10	9	11	6	16	15	87	%29
4	المثنى	4	6	5	7	5	11	4	11	53	%18
المجموع		47	44	27	34	25	34	35	55	301	%100

رابعاً: أداة البحث

وبما ان البحث الحالي يسعى الى تقويم أداء تدريسي قسم التاريخ في كليات التربية للعلوم الإنسانية في ضوء معايير (NESA) من وجهة نظر طلبة جامعات الفرات الاوسط، فان الاستبانة هي الاداة المناسبة لتحقيق ذلك . وتعرف الاستبانة بأنها : " احدى الوسائل او الادوات المستعملة على نطاق واسع من اجل الحصول على البيانات والمعلومات التي تتعلق بمجتمع وعينة البحث، وتأتي اهمية الاستبانة انها توفر الجهد والمال للباحث ، وتتألف من استمارة تحتوي على عدد من الفقرات مصاغة بصيغة استفهامية يقوم كل مشارك في عينة البحث بالإجابة عليها بنفسه ". (عمر، 2009: 169)

خطوات اعداد اداة البحث (الاستبانة)

بعد اطلاع الباحثان على الادبيات الخاصة بالمعايير المهنية قامت بإعداد أداة معايير (NESA) تتناسب مع اهداف البحث وعينته وذلك عبر الخطوات الاتية :

1- تحديد مفهوم معايير (NESA)هي عبارة عن مجموعة من المعايير التي تساعد اعضاء هيئة التدريس على تطوير أهداف تعلمهم وتوفر إطاراً يمكن من خلاله التعرف على قدراتهم الحالية وتطلعاتهم وإنجازاتهم المهنية. (Australian Professional Standards for Teachers,2018,2)

2- تحديد المعايير المهنية الاسترالية (NESA) وذلك بالرجوع الى الادبيات ذات العلاقة بتلك المعايير وقد بلغ عددها (7) معايير موزعة على ثلاثة مجالات ، والجدول (3) يوضح ذلك .

جدول (3) يمثل معايير أداة البحث

ت	اسم المجال	المعايير
1	المعرفة المهنية	التعرف على حاجات المتعلمين وطرق تعلمهم. التعرف على محتوى المادة الدراسية وطرائق تدريسها.
2	الممارسة المهنية	التخطيط للتدريس الفعال . انشاء بيئات تعليمية داعمة والحفاظ عليها . التقويم وتقديم التغذية الراجعة .
3	المشاركة المهنية	الانخراط في التعلم المهني. التواصل المهني مع الطلبة والزملاء .
المجموع	ثلاثة مجالات	7 معايير

3-صياغة الفقرات

بعد أن اطلع الباحثان على المعايير المهنية الاسترالية (NESA) والبالغ عددها (7) معايير شرعت بإعداد الفقرات التي تدل على تلك المعايير وذلك بعد ان راجعت الدراسات المحلية التي تناولت موضوع المعايير المهنية وكيفية اعداد فقرات الاستبانة ، وقد تكونت الاستبانة بصيغتها الاولية من (80) فقرة تمثل مؤشرات يمكنني عن طريقها الاستدلال على المعايير المهنية الاسترالية ، موزعة على (7) معايير ضمن (3) مجالات رئيسة .

4-**طريقة القياس** لغرض قياس استجابات افراد عينة البحث على فقرات الاستبانة استخدمت الباحثة مقياس ليكرت (Likert) خماسي البدائل ، وأعطت درجة لكل بديل من البدائل الخمسة.

خامساً: الخصائص السايكو مترية

من الخصائص السايكومترية التي يجب توافرها في الأداة (الاستبانة)هي الصدق(Validity) و الثبات (Reliability) مما يجعل الأداة قادرة على قياس ما صممت لأجله كما تساهم في الوصول الى نتائج دقيقة عند التطبيق . Barker & (etal,2002:57) ، وقد استخرجت الباحثة الخصائص السايكومترية على النحو الاتي :

1-الصدق (Validity)

يقصد بصدق الاداة هو مدى الدقة المتوفرة في الأداة في تمثيل الظاهرة التي تنتمي لها . (عبد الهادي، 2002: 121)

أ- الصدق الظاهري (صدق المحكمين)

عرض الباحثان مجالات المقياس بصيغته الأولية ملحق (2) على مجموعة من المحكمين والخبراء في مجال المناهج وطرائق تدريس التاريخ ، لما يتمتعون به من دراية وعلم في مجال تخصصهم وقد بلغ عددهم (22) خبيراً ومحكماً ملحق (3) ، لإبداء رايهم فيها من حيث وضوح الفقرات وصياغتها ومدى ارتباط كل فقرة (مؤشر) في المعيار الواردة فيه ، ومدى ارتباط كل معيار بالمجال الوارد فيه وإعطاء مقترحاتهم بالتعديل والتغيير والاضافة او الحذف ، واعتمد الباحثان على نسبة اتفاق (80%) كنسبة لقبول الفقرة كحد ادنى ، اذ يذكر بلوم واخرون ان نسبة الاتفاق على فقرات الاستبانة بنسبة (80%) فاكثر تدل على الصدق الظاهري للأداة.(بلوم واخرون ،1983: 126) ،وبعد مراجعة نسبة الاتفاق بين الخبراء تبين للباحثة ان فقرات الاداة حصلت على نسبة اتفاق (96 %) وهي نسبة كبيرة تؤكد صلاحية فقرات الأداة وقد تضمنت الأداة بصيغتها النهائية (80) فقرة توزعت على ثلاث مجالات .

ب-صدق الاتساق الداخلي

حسبت معاملات الارتباط بين المعايير والمجالات التي تنتمي اليها ، وقد اظهرت نتائج التحليل الاحصائي ان معاملات الارتباط جميعها دالة احصائياً وعند مستوى دلالة (0,01) ولكثرة اعداد الفقرات البالغة (80) فقرة فقد اكتفت الباحثة بعرض معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات الاداة الثلاثة والدرجة الكلية للأداة .

2-القوة التمييزية لأداة (NESA) ويقصد بها قدرة كل فقرة في مقياس (NESA) على التمييز بين الافراد الذين يحملون او لا يحملون السمة المقاسة . (Kubiszyn & borich:2003: 311) وعمد الباحثان الى استعمال الاختبار التائي (Test-T) لمعرفة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات البحث، وبناء على ذلك فإن كل فقرة أظهرت فروقاً ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد المجموعتين المتطرفتين (العليا – الدنيا) وعند مستوى دلالة (0.05) اعتبرتها الباحثة فقرات مميزة وقد أظهرت النتائج أن جميع الفقرات كانت تتمتع بقوة تمييزية عالية .

3-الثبات(Reliability)

لحساب ثبات مقياس (NESA) طبق الباحثان المقياس على عينة التحليل الاحصائي ، اذ بلغ حجم العينة (286) طالباً وطالبة من طلبة قسم التاريخ المشمولين بالبحث للجامعات الاربعة، وتم استخدام طريقتين لحساب قيمة معامل الثبات هما:-

أ – طريقة التجزئة النصفية (Split _ Half Method):

يتم في هذه الطريقة تجزئة فقرات الأداة الى نصفين بدون علم المفحوصين، ويتم تقديمها لهم على انها مقياس واحد، ثم يضع الباحث درجتين لكل مفحوص، درجة على النصف الأول ودرجة على النصف الثاني . (عباس واخرون، 2014 :268)، واستخدمت الباحثة المجموعتين المتطرفتين، المجموعة العليا (27%) والمجموعة الدنيا (27%)، وبلغ حجم العينة المشمولة بالتحليل الاحصائي (154) طالباً وطالبة وبواقع (77) طالباً وطالبة في المجموعة العليا و (77) طالباً وطالبة في المجموعة الدنيا ، وقد تم حساب درجات افراد العينة بعد تجزئة فقرات الاختبار الى نصفين (فردية وزوجية) وعدت الفقرات الفردية النصف الاول والفقرات الزوجية النصف الثاني وتم حساب معامل الارتباط بين النصفين عن طريق استخدام معامل ارتباط (بيرسون) ,اذ بلغت قيمة معامل الثبات لنصف الاختبار(0.97) ، واستعمل الباحثان معادلة (سبيرمان براون) لتصحيح معامل الثبات ، لان القيمة المتحصلة للمقياس هي لنصف الاختبار ، فأصبحت قيمة معامل الثبات بعد التصحيح (0.98) ، وهذا يدل على ان الاداة تتميز بدرجة ثبات عالية اعطت الموثوقية لتطبيقها على عينة بحثهما الاساسية.

ب–**طريقة التجانس الداخلي – الفا كرو نباخ** (Consistency Internal) .

تعد طريقة الفا كرو نباخ الأكثر استعمالاً بعد طريقة التجزئة، كونها تعتمد على التجزئة أكثر من جزء وبشكل متكرر وقياس الارتباط بين كل الأجزاء بدلاً من أن تقوم بقياس الارتباط بين جزأين فقط . (CristensenL,2015 :73) ، استخرج الباحثان معامل الثبات بطريقة الفا– كرو نباخ لكل مجال من مجالات الاداة الثلاثة وكذلك للأداة ككل، ان معامل الثبات المستخرج بطريقة (الفا– كرو نباخ) ولجميع مجالات الأداة كان اعلى من (0.927) وان معامل الثبات الكلي للأداة (0.982) وهذا يدل على ان الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تمنح الباحثان الاطمئنان عند تطبيقها على عينة البحث الأساسية.

سادساً/ تطبيق أداة البحث

طبق الباحثان اداة بحثها المتمثلة في استبانة المعايير المهنية الاسترالية (NESA) بصيغتها النهائية على عينة البحث الأساسية والبالغ عددها (301) طالباً وطالبة من طلبة قسم التاريخ في كليات التربية للعلوم الإنسانية بجامعات الفرات الاوسط (كربلاء – بابل – قادسية – مثنى) الدراسة الصباحية وللمراحل الأربعة، وقد وزعت الاستبانات بشكل حضوري، وقد بين الباحثان لأفراد العينة اهداف بحثها والكيفية التي تتم فيها الإجابة على فقراتها من خلال التعليمات والملاحظات التي وضعتها في مقدمة الاستبانات بما يمنع التأثير في اجاباتهم ، وقد حرص الباحثان في الحصول على اجابة الطلبة عن جميع فقراتها من خلال اشرافها المباشر على عملية التوزيع والاسترجاع وحث الطلبة على عدم ترك أي فقرة دون اجابة ، وبذلك تمت

الإجابة عن الفقرات بدون أي تدخل من قبل الباحثة ، وأستمر توزيع واسترجاع الاستبانات لمدة شهر من (يوم الخميس 7 / 3 / 2024 لغاية يوم الاحد 7 / 4 / 2024).

سابعاً / تفريغ بيانات أداة البحث

تم تفريغ بيانات اداة البحث في البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعي (SPSS) ،لإجراء العمليات الإحصائية المناسبة لأهداف البحث ، وتمت عملية تفريغ البيانات من خلال إعطاء درجة لكل بديل من البدائل الخمسة اذ اعدت الاستبانة على وفق مقياس ليكرت الخماسي اذ تحسب الدرجة الكلية لكل مفحوص وفقا لما اختارته من بدائل , وقد تراوح المدى النظري لدرجات افراد العينة على فقرات الاداة (400) درجة تمثل الحد الأعلى للاستجابة و (80) درجة تمثل الحد الأدنى للاستجابة .

الوسائل الاحصائية :لمعالجة بيانات البحث استخدم الباحثان طرقاً إحصائية وتحليلية مستفيداً من استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) .

الفصل الرابع (عرض نتائج البحث وتفسيرها)

لتسهيل عرض وتفسير نتائج البحث ، ولتحديد مستوى اداء تدريسيي قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعات الفرات الاوسط في ضوء معايير (NESA) من وجهة نظر الطلبة ، أتبع الباحثان الإجراءات الاتية:

1- تم تحويل درجات الأوزان المئوية لبدائل الاجابة عن فقرات أداة الأداة إلى مستويات معيارية والجدول(4) يوضح ذلك .

جدول(4) مستوى اداء تدريسي قسم التاريخ في ضوء معايير (NESA)

ت	المستويات	الوزن المئوي	درجة التوافر
1	1.80 -1	%36-%20	بدرجة قلية جداً
2	2.60-1.81	%52 - %36.10	بدرجة قليلة
3	3.40 -2.61	% 68 - %52.10	بدرجة متوسطة
4	4.20 –3.41	% 84 - %68. 10	بدرجة كبيرة
5	5 – 4.21	%100 - %84 .10	بدرجة كبيرة جداً

2- ولمعرفة مستوى توافر المعايير المهنية الاسترالية (NESA) في أداء تدريسي قسم التاريخ في كليات التربية للعلوم الإنسانية من وجهة نظر طلبة جامعات الفرات الاوسط، تم إيجاد قيمة كل من المتوسطات الحسابية والأوزان المئوية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من الفقرات اداة البحث البالغة (80) فقرة ، وفيها يأتي عرض لنتائج البحث وتفسيرها.

اولاً / نتائج البحث الخاصة بالهدف الاول (التعرف على مستوى اداء تدريسيي قسم التاريخ في كليات التربية للعلوم الانسانية في ضوء معايير (NESA) من وجهة نظر طلبة جامعات الفرات الاوسط) .

ولأجل التحقق من هذا الهدف ، تم استخراج قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان المئوية لكل فقرة من فقرات الاداة معايير (NESA) والبالغ عددها (80) فقرة ،وبعد اجراء عملية التحليل اتضح ان مستوى أداء تدريسيي قسم التاريخ في ضوء معايير (NESA) وفقاً للدرجات المعيارية التي حددتها الباحثان في الجدول(3) كان بدرجة (متوسطة) ،بلغ المتوسط الحسابي (3.31) وبانحراف معياري (0.90) ووزن مئوي بلغ (66.18 %) . وهذه النتيجة مؤشر على توافر معايير (**NESA**) المهنية في اداء تدريسيي قسم التاريخ في كليات التربية من وجهة نظر طلبة جامعات الفرات الاوسط ، ولكن بدرجة متوسطة أي انها ليس بالمستوى الذي يلبي الطموح لاسيما ان اعضاء هيأة التدريس الجامعي ومنهم تدريسيي قسم التاريخ ، يشكلون حجر الزاوية في عملية تحسين فرص التعليم ، الامر الذي سيؤدي حتما إلى تطور التعليم وتحسينه، وتحقيق اهداف ورسالة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية في بناء الانسان الواعي المتسلح بالعلم والمعرفة والقدرة على الابداع والتعامل مع مستجدات العصر باعتباره الثروة الحقيقية لهذا الوطن، وان المتتبع للأدب التربوي المحلي يلاحظ ان ما توصل اليه البحث الحالي من نتائج جاء متفقاً مع نتائج الكثير من الدراسات التي اجريت لتقويم اداء تدريسيي قسم التاريخ في كليات التربية والتي اشارت في نتائجها الى ان نسبة توافر المعايير المهنية في اداء تدريسيي قسم التاريخ كانت متوسطة او ادنى من ذلك ومن تلك الدراسات دراسة (شربه والشافعي ،2022) ودراسة(الزويني والشافعي ،2023).

ثانياً / نتائج البحث الخاصة بالهدف الثاني والذي ينص على (التعرف على الفروق في استجابات أفراد عينة البحث على مستوى اداء تدريسيي قسم التاريخ في كليات التربية للعلوم الانسانية في ضوء معايير (NESA) وبحسب متغير الجنس (ذكور ، أناث) من وجهة نظر طلبة جامعات الفرات الاوسط .

ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثان بتحليل استجابات أفراد عينة البحث وبحسب متغير الجنس (ذكور– اناث)، فتبين أن المتوسط الحسابي لعينة البحث من الذكور (267.53) درجة وبانحراف معياري بلغ (25.862) درجة ، أما متوسط عينة الاناث فقد بلغ (262.45) درجة والانحراف المعياري(25.050) درجة ، وعندما استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (**t–test**) لاختيار معنوية الفروق بين متوسطي درجات الاناث والذكور ، فقد تبين أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (1.724) وعندما تمت مقارنتها بالقيمة الجدولية تبين أن القيمة التائية المحسوبة أقل من القيمة الجدولية التي تبلغ (1.960)عند مستوى دلالة(**0.05**) وبدرجة حرية(299) تبين للباحثان أن القيمة التائية المحسوبة أقل من القيمة التائية الجدولية ، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أفراد عينة البحث بحسب متغير الجنس . ويعتقد الباحثان ان

أتفاق افراد عينة البحث بغض النظر عن جنسهم يُعد مؤشراً مهماً على توافر معايير(**NESA**) المهنية في اداء تدريسيي قسم التاريخ في كليات التربية للعلوم الانسانية ، وأن كان هذا المستوى بدرجة متوسطة ألا أن هذا الاتفاق بين أفراد عينة البحث يؤكد أن تدريسي قسم التاريخ يطبقون المعايير المهنية العالميةً وأنهم يُظهرون نفس المستوى من الكفاءة المهنية مع الطلبة بغض النظر عن جنسهم سواء كانوا ذكوراً أم اناثاً.

ثالثاً/ نتائج البحث الخاصة بالهدف الثالث والذي ينص على (التعرف على الفروق في استجابات أفراد عينة البحث على مستوى اداء تدريسيي قسم التاريخ في كليات التربية للعلوم الانسانية في ضوء معايير (NESA) بحسب متغير الصف الدراسي (الاول، الثاني ، الثالث ، الرابع) من وجهة نظر طلبة جامعات الفرات الاوسط .

ولتحقيق هذا الهدف ، حللت الباحثة البيانات الخاصة باستجابات أفراد عينة البحث وبحسب متغير الصف الدراسي ، فتبين أن الوسط الحسابي لمجموعات البحث الأربعة والتي تكونت من(301) طالباً وطالبة كانت (264.71) وبانحراف معياري (25.498) حيث أن الوسط الحسابي لدرجة عينة البحث المختارة من المرحلة الأولى والبالغ عددها (91) طالباً وطالبة كان (254.88) درجة ، وبانحراف معياري (24.519) درجة ، أما المرحلة الثانية فقد تبين أن الوسط الحسابي لدرجة العينة المختارة من طلبتها البالغ عددهم (61) طالباً وطالبة كانت (265.59) درجة ، وبانحراف معياري (17.529) درجة ، أما المرحلة الثالثة والذين بلغ عددهم (59) تبين أن متوسط الحساب (268.14) ، والانحراف المعياري (16.830) ، في حين بلغ عدد طلبة المرحلة الرابعة (90) بمتوسط حسابي (271.81) وانحراف معياري (32.150).، ولاختبار معنوية الفروق بين متوسط استجابات افراد المجموعات الأربعة، استعمل الباحثان تحليل التباين الأحادي (One– Way ANOVA) وتبين أن القيمة الفائية المحسوبة والبالغة (**7.70**) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (**2.64**) عند درجتي حرية (**3**) و (**300**) ومستوى دلالة (**0.05**) ، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الصف ، ولمعرفة الاتجاهات في الفروق بين المجموعات الاربعة استعملت الباحثة اختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية بين المجموعات ، يتضح ان هنالك فروقاً دالة احصائياً في مستوى توافر المعايير المهنية الاسترالية (**NESA**) في اداء تدريسيي قسم التاريخ تبعاً لمتغير الصف الدراسي ولصالح افراد عينة المجوعة الثالثة (الصف الثالث) على حساب المجموعة الاولى (الصف الاول) وبفارق معنوي بلغ (**13.26**–) وقيمة احتمالية (**0.17**) وهي اصغر من القيمة الاحتمالية (**0.05**) وبعد المقارنة باستخدام اختبار(شيفيه) للمقارنات البعدية فقد بلغت قيمة اختبار شيفيه (**3.443**) وهي اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (**2.65**) ، ويفسر الباحثان هذه النتيجة على اساس ان طلبة الصف الأول لا يمتلكون الخبرة الكافية التي تؤهلهم لإصدار الاحكام الخاصة بتحديد مستوى توافر المعايير المهنية الاسترالية في اداء تدريسيي قسم التاريخ لاسيما وانهم لم يتعرفوا على جميع تدريسيي قسم التاريخ فكما هو معروف فأن السنة الاولى من الدراسة تكون بداية التعارف بين الطلبة واعضاء هيأة التدريس، وهم على عكس

طلبة الصف الثالث والرابع الذين استفادوا كثيراً من تلك سنوات الدراسة التي ساعدتهم على اصدار الاحكام بطريقة موضوعية .

رابعا/ نتائج البحث الخاصة بالهدف الرابع والذي ينص على (التعرف على الفروق في استجابات أفراد عينة البحث على مستوى اداء تدريسيي قسم التاريخ في كليات التربية للعلوم الانسانية في ضوء معايير (NESA) بحسب متغير الجامعة (كربلاء، بابل ، القادسية ، المثنى) من وجهة نظر طلبة جامعات الفرات الاوسط.

ولتحقيق هذا الهدف ، حلل الباحثان بيانات استجابات أفراد عينة البحث وبحسب متغير(الجامعة)، فتبين أن المتوسط الحسابي لمجموعات البحث الأربعة والتي تكونت من (301) طالباً وطالبة كانت(264.71) وبانحراف معياري (25.498) حيث أن المتوسط الحسابي لدرجة عينة البحث المختارة من المرحلة الأولى بلغ عددها(**91**) طالباً وطالبة كان (254.88) درجة ،وبانحراف معياري (24.519) درجة ، أما المرحلة الثانية فقد تبين أن المتوسط الحسابي لدرجة العينة المختارة من طلبتها البالغ عددهم (61) طالباً وطالبة كانت (265.59) درجة ، وبانحراف معياري (17.529) درجة ، أما المرحلة الثالثة والذين بلغ عددهم (59) تبين أن متوسط الحسابي (268.14) ، والانحراف المعياري (16.830) ، في حين بلغ عدد طلبة المرحلة الرابعة (90) بمتوسط حسابي (271.81) وانحراف معياري (32.150). ، ولاختبار معنوية الفروق بين المجموعات الأربعة ، استعمل الباحثان تحليل التباين الأحادي (One– Way ANOVA) وقد اظهرت النتائج أن القيمة الفائية المحسوبة والبالغة (18.92) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.64) عند درجتي حرية (3) و (300) ومستوى دلالة (0.05) ، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة احصائية بحسب متغير(الجامعة) ، ولمعرفة الاتجاهات في الفروق بين المجموعات الاربعة استعمل الباحثان اختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية بين المجموعات ، واظهرت النتائج ان هنالك فروقاً دالة احصائياً في مستوى توافر المعايير المهنية الاسترالية (NESA) في اداء تدريسيي قسم التاريخ تبعاً لمتغير(الجامعة) ولصالح افراد عينة جامعة (القادسية) على حساب بقية الجامعات ، اذ اظهرت النتائج ان هنالك فروق معنوية لصالح افراد عينة البحث من جامعة القادسية على افراد عينة البحث من جامعة كربلاء ، اذ بلغ الفرق المعنوي (23.89) وقيمة احتمالية (0.00) وهي اصغر من القيمة الاحتمالية (0.05) وبعد المقارنة باستخدام اختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية والذي بلغت قيمته (16.488) وهذه القيمة اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (2.64) ، وكذلك اظهرت النتائج ان هنالك فروق معنوية لصالح افراد عينة البحث من جامعة القادسية على افراد عينة البحث من جامعة بابل ، اذ بلغ الفرق المعنوي (22.79) وقيمة احتمالية (0.00) وهي اصغر من القيمة الاحتمالية (0.05) وبعد المقارنة باستخدام اختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية والذي بلغت قيمته (10.581) وهذه القيمة اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (2.64) ، كما اظهرت النتائج ان هنالك فروق معنوية لصالح افراد عينة البحث من جامعة القادسية على افراد عينة البحث من جامعة المثنى ، اذ بلغ الفرق المعنوي (14.61) وقيمة احتمالية (0.006) وهي اصغر من القيمة الاحتمالية (0.05) وبعد المقارنة باستخدام اختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية والذي

بلغت قيمته (4.250) وهذه القيمة اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (2.64) ، وبذلك تكون هنالك فروق ذات دلالة احصائية في متغير(الجامعة) ولصالح جامعة القادسية على حساب بقية الجامعات المشمولة بالبحث ، وبالرجوع الى النتائج التي توصلت اليها الباحثة في الهدف الاول من اهداف البحث والتي اشارت الى توافر المعايير المهنية الاسترالية (NESA) في اداء تدريسيي قسم التاريخ في جامعات الفرات وبدرجة متوسطة ، وهذا الاختلاف في استجابات افراد عينة البحث وبحسب متغير (الجامعة) والذي جاء لصالح افراد العينة من طلبة (جامعة القادسية) هو امر طبيعي يعزى الى الاختلاف في الآراء والتوجهات الفكرية التي يحملها الطلبة نحو اعضاء هيأة التدريس في قسم التاريخ .

الفصل الخامس (التوصيات والاستنتاجات والمقترحات)

اولاً : الاستنتاجات (Conclusions)

1–تساعد عملية تقويم الاداء على امكانية التطوير الذاتي المستمر والذي يساعد على مواكبة التطورات والمستجدات العلمية .

2–ان كليات التربية هي المصدر الاساس لإعداد مدرسي المستقبل ، وعملية تطويرها يسهم في مواكبة التطور العلمي في مجال مهنة التدريس .

3–يُعد اعضاء هيأة التدريس من أغلى الثروات التي تمتلكها الجامعات وهم وسيلتها في تحقيق التميز والارتقاء .

4–ان فاعلية التدريس الجامعي لا يمكن أن تحدد من دون عمليات تقويم للأداء التدريسيي لعضو هيئة التدريس .

5–ان اشتراك الطلبة في تقويم الاداء المهني لأعضاء هيئة التدريس يُعد من المداخل التربوية الحديثة في تقويم الاداء الجامعي .

6–إن عملية تقويم الأداء التدريسي تحتاج إلى أدوات خاصة لذلك ، وان تجارب الدول ونتائج البحوث العلمية وفرت العديد من الأدوات والمعايير لتقويم الأداء يمكن اعتمادها لتحقيق جودة التعليم العالي.

ثانياً : التوصيات (Recommendations)

1–على وزارة التعليم والبحث العلمي انشاء هيأة مستقلة يطلق عليها (هيأة معايير التعليم الجامعي) الغرض منها تطوير الاداء المهني لأعضاء هيأة التدريس أستناداً الى المعايير الوطنية والعالمية .

2– على وزارة التعليم العالي والبحث العلمي فسح المجال امام أعضاء هيئة التدريس للإفادة من الخبرات الأجنبية عن طريق تسهيل إجراءات الزمالات البحثية أو التدريب خارج القطر .

3–على وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تكثيف البرامج التدريبية التي تسهم في تطوير الاداء المهني لدى اعضاء هيئة التدريس .

4–على كليات التربية في جامعات الفرات الاوسط اقامت الدورات التدريبية وورش العمل لتطوير كفايات التدريس في مجال المناهج وطرائق التدريس وتقديمها في اوقات زمنية مناسبة بحيث لا تتعارض مع الجدول الزمني للمحاضرات وأن تقدم لكافة الاختصاصات.

5– يمكن لرئاسة الجامعة وعمادة كلية التربية للعلوم الانسانية تضمين معايير (NESA) في استمارة تقويم الأداء الجامعي لأعضاء هيئة التدريس

ثالثاً : المقترحات (propositions)

1–أجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية لتقويم اداء تدريسيي قسم التاريخ في بقية الجامعات العراقية .

2–أجراء دراسة لتقويم اداء مدرسي ومدرسات التاريخ في المرحلة الثانوية في ضوء المعايير المهنية الاسترالية (NESA) .

3–بناء برنامج تدريبيي مقترح مبني على وفق المعايير المهنية الاسترالية (NESA) لتطوير الكفايات المهنية لدى تدريسيي قسم التاريخ .

4–اجراء دراسة لمعرفة العلاقة الارتباطية بين مستوى توافر المعايير المهنية العالمية لدى تدريسيي قسم التاريخ و التحصيل الاكاديمي لدى طلبتهم.

قائمة المصادر والمراجع

1- احمد، سلوى واخرون (2020) : تقويم الجوانب السلبية للعملية التعليمية في مراحل التعليم الاساسي من وجهة نظر المشرفين، **مجلة ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الثاني نقابة الأكاديميين العراقيين مركز التطوير الاستراتيجي الاكاديمي.**

2- اسماعيل ، بهيجة خليل ،(1980) : **مسلة حمورابي** ، منشورات المؤسسة العامة للأثار والتراث ، وزارة الثقافة والأعلام ، بغداد ،العراق .

3- بلوم، بنيامين وآخرون (1983) :**تقييم تعلم الطالب التجميعي والتكويني** ، ترجمة محمد أمين المفتي وآخرون ، الطبعة العربية، دار ماكجدوهيل للنشر ، مصر .

4- الثبيتي ، مليحان معيض (1996) : **التدريس كوظيفة أساسية من وظائف الجامعة ، دراسة تحليلية نقدية** ، رسالة التربية وعلم النفس ، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية ، العدد (7)، الرياض، المملكة العربية السعودية .

5- الجنابي، عبد الرزاق شنين (2009): **محاضرات في موقع مركز تطوير التدريس والتدريب الجامعي** ، جامعة الكوفة .

6- حلمي ،فؤاد احمد واخرون (1993) : **تحليل مهام تدريسي الفصل ووضع نموذج موضوعي لتقويمه** ، المركز القومي للبحوث التربوية ، شعبة التخطيط التربوي ،القاهرة ،مصر.

7- حيدر، عبد اللطيف حسين (2004): **البحث الإجرائي بين التفكر في الممارسة المهنية وتحسينها** ،دار القلم ، دبي .

8- الحيلة ، محمد محمود (2004) : **تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق** ، ط4 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن .

9- السعدوي ، عبد الله بن صالح والشمراني ، صالح بن علوان (2016): **التعليم المعتمد على المعايير المفاهيم والاسس النظرية** ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ،الرياض ، السعودية.

10- سعيد ،محمد حامد (2012):تقيم الطلبة لأداء أعضاء هيئة التدريس في كلية الصيدلة ،جامعة بابل ، **ورقة بحثية منشورة في كتاب المؤتمر العربي الدولي الثالث لضمان جودة التعليم العالي** ، ج2 ، جامعة الزيتونة ، الاردن .

11- سليمان ، أمين علي محمد (2010) : **القياس والتقويم في العلوم الإنسانية أسسه وأدواته وتطبيقاته** ، دار الكتاب الحديث ،ط1 ، القاهرة .

12- السواعي ، عثمان وقاسم ،محمد جابر(2021) : **البيئة الصفية في التعليم الابتدائي** ، ط (1)، مجلد (1) ، دار مسافة للطباعة والنشر ،كلية التربية ، دبي .

13- الشافعي, صادق عبيس والجبوري ،سعد جويد (2019): التحديات التي تواجه تطبيق معايير الجودة في كليات التربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ، **مجلة دواة** ، المجلد (6), العدد (22)، العراق .

14- الشايب، أحمد (2014) **: بالعلم تنهض الأمم وتواجه العقبات** ، ط1 ، القاهرة، مصر.

15- شربه ، عباس منير والشافعي ، صادق عبيس (2022) : تقويم اداء تدريسي قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الانسانية في ضوء معايير (ISTE) من وجهة نظر الطلبة ، **مجلة الباحث** ، مجلد (41) ، العدد (1)، العراق .

16- الشوك ، بليغ حميد ،العجيل ، لرجاء عبد السلام (2010) : تقويم أداء الأستاذ الجامعي في ضوء معايير الجودة الشاملة ، **المؤتمر العربي حول التعليم وسوق العمل** ، كلية الآداب ، جامعة 7 اكتوبر ، ليبيا .

17- صبحي ،محمد (2000): **مقدمة في الطرق الاحصائية** ،ط1،دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع .

18- الطائي , علي (2019)، الحوكمة وتأثيرها في جودة التعلم العالي ، **مجلة الفتح**، العدد 59 ، بغداد ، العراق .

19- عبد الحسيب ،جمال رجب (2016): تقويم الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة القصيم من وجهة نظر طلابهم ، **مجلة العلوم التربوية والنفسية** ، كلية التربية ، جامعة القصيم.

20- عبد الحفيظ ، إخلاص محمد وناهي ، مصطفى حسين (2000) : **طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية** ، مركز الكتاب للنشر ،القاهرة ، مصر.

21- عبد الهادي ، محمد (2020) دور التعليم الالكتروني في دعم منظومة التعليم، **دراسات في التعلم الجامعي** ، المؤتمر الدولي الثالث عشر، مجلد (49) ، العدد (49) ، مصر .

22- عبد الهادي ،نبيل (2002) : **القياس والتقويم التربوي واستدامه في مجال التدريس الصفي** ، ط2 ، دار صفاء للنشر ، الاردن.

23- عبيس ، كريم (2015) : تقويم أداء تدريسي قسم التاريخ في كلية التربية في ضوء المهارات التعليمية (دراسة مقارنة)، **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية /جامعة بابل** ، العدد (23) ، العراق .

24- عزيز ، مجدي(2005): **تصنيفات المقاييس التربوية وأدواتها** ،عالم الكتب، القاهرة .

25- عمر ، سيف الاسلام (2009): **الموجز في منهج البحث العلمي** ، ط1 ، دار الفكر ، للنشر والتوزيع ، سوريا.

26- عوض ، عدنان محمد (1988): جمع البيانات واختيار العينات في البحوث والدراسات التربوية والاجتماعية ، **المجلة العربية للبحوث التربوية** ، مجلد (8) ، العدد (1).

27- الغراوي، ليث شعبان هاشم والحلفي ، علي عودة محمد (2020) : الاداء الوظيفي لدى ضباط وزارة الداخلية ، **مجلة مركز البحوث النفسية** ، المجلد(31) ، العدد3، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، العراق .

28- قادري ،حليمة (2012) : تقيم الطالب للأستاذ الجامعي ، دراسة ميدانية بجامعة وهران السانيا ، **ورقة بحثية منشورة في كتاب المؤتمر العربي الدولي الثالث لضمان جودة التعليم العالي** ،ج2، جامعة الزيتونة ، الاردن .

29- الكسر ، شريفة عوض(2019) : دور تقييم اعضاء هيئة التدريس وفق المعايير المهنية الوطنية المتوافقة لرؤية 2030 في تحسين المخرجات التعليمية دراسة تطبيقية بكليات التربية بجامعة شقراء، **مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية** ، العدد (2) ، العراق .

30- محمود، صلاح الدين عرفة (2006): **مفهومات المنهج الدراسي والتنمية المتكاملة في مجتمع المعرفة** ، ط1، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر

31- المناصير ،حسين جدوع مظلوم والداييني ،جبار رشك شناوة (2008) : تقويم أداء عضو هيئة التدريس من وجهة نظر طلبة قسم التاريخ كلية التربية ، **مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية** ، العددان (1–2) ، مجلد 7 ، العراق .

32- نجيب ، كمال (2007) : **المعايير التربوية في مصر** : دراسة لمشروع اصلاح التعليم في عصر الليبرالية الجديدة ، الجمعية المصرية لتطوير المناهج وطرق التدريس ، المؤتمر العلمي التاسع عشر حول تطوير المناهج في ضوء معايير الجودة،مجلد(2) ، دار الضيافة ، جامعة عين الشمس .

33- اليعقوبي، حيدر حسن (2013) : **التقويم والقياس في العلوم التربوية والنفسية رؤيا تطبيقية** ، ط1 ، مركز المرتضى للتنمية الاجتماعية ، النجف ، العراق .

Australian Professional Standards for Teachers. (2018). **Australian professional standards for teachers**. New South Wales Education Standards Authority (NESA) -34

Australian Institute for Teaching and School Leadership. (2011): **Australian professional standards for teachers**. Education Services Australia. https://www.aitsl.edu.au -35

National Association of Australian Teachers of the Deaf. (2016). **Teacher of the deaf elaborations of the Australian** professional standards for teachers. NAATD. -36

Queensland College of Teachers. (2011). **Australian professional standards for teachers**. QCT. https://www.qct.edu.au -37

Barker, Chris & et al (2002), **RESEARCH METHODS IN CLINICAL PSYCHOLOGY, An Introduction for Students and Practitioners**, Second Edition, JOHN WILEY,ENGLAND. -38

Chen, yining & hoshower, Leon(2003) **, student evaluation of teaching effectiveness**: an assessment of student perception and motivation, assessment & evaluation in higher education, v 28 N(1). -39

Beins , Bernard C & McCarthy, Maureen A(2012), **Research Methods and Statistic**, digital competence Pearson Education, United States of America. -40

Benassi, A. Victor & Seidel, F. Lee(2006). **Chapter Using Student Evaluations to Improve Teaching in**: Buskist, William & Davis, Stephen, *Handbook of the teaching of psychology*. -41

Cohen, Louis & et al (2018), **Research Methods in Education,** Eighth edition, Rout ledge, LONDON. -42

Kubiszyn , T & Borich, G (2003) **educational testing and measurement classroom application and practice**, john wile & sons ,use. -43